

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[80] قال أبو قتادة: وسكتنا وقلنا: السيف بيننا وبينكم. وطلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلنا رآه على (ع) رجع إليه، وأمرني أن ألزم اللواء، وكره أن يسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذاهم وشتمهم (1). أما الطبرسي رحمه الله فيقول: إنه (ص) قال لهم: يا إخوة القردة، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، يا عباد الطاغوت، اخسأوا أخسأكم الله، فصاحوا يميناً وشمالاً: يا أبا القاسم ما كنت فحاشاً فما بدالك؟ قال الصادق عليه السلام: فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه من خلفه، وجعل يمشي إلى ورائه، حياء مما قال لهم (2). ويقول نص آخر: فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحصنهم، وكانوا في أعلاه نادي بأعلى صوته نفراً من أشرافهم حتى أسمعهم، فقال: أجيئوا يا معشر يهود، يا إخوة القردة، قد نزل بكم خزي الله عز وجل، فحاصرهم (3). وعند اليعقوبي: أن النبي (ص) لما عرف من علي (ع): أنهم أساؤا القول، قال بيده هكذا، وهكذا. فانفجر الجبل حين رأوه.

- (1) المغازي للواقدي ج 2 ص 298 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 11 و 12 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 14 وراجع: إمتاع الأسماع ج 1 ص 242 وتاريخ الخميس ج 1 ص 493 و 494. (2) إعلام الوری ط سنة 1390 هـ. ق ص 93 والبحار ج 20 ص 272 / 273. (3) البداية والنهاية ج 4 ص 119 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 228 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 13 وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 255 / 256 والسيرة الحلبية ج 2 ص 333. (*)